

حب الأولاد

ذات يوم، ذهب أسامة بن زيد- رضى الله عنهما- إلى بيت النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله عن حاجة له، فخرج إليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد لف عليه ثوبه وكأنه أخفى تحته شيئاً. فسأله أسامة: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه يا رسول الله؟ فكشف صلى الله عليه وسلم ثوبه، فظهر الحسن والحسين، وقال: (هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما) [الترمذى].

وذات يوم، رآهما النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر يمشيان ويَعْتُرَان، فنزل فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: (صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويَعْتُرَان فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما) [الترمذى].

فقد كان صلى الله عليه وسلم يحبهما حباً كبيراً، ويقبلهما إذا رآهما، وكان يحب أمهما فاطمة-

رضى الله عنها-، ويفرح برؤيتها، ويقول لها:
(مرحبًا بابنتي)، ويقبلها ويجلسها إلى جواره.